«جزءٌ لطيف فيه نقولٌ مِن»

كتاب الدعاء

تأليف

الحافظ ابن الحافظ

أبي محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس

الحنظلي التميمي الرازي

اعتنى به

أبو حمزة مأمون الشامي

مُقَدِّمَةٌ

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أفضل المرسلين وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

أما بعد، فيعد كتاب «الدعاء» للحافظ أبي محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس الحنظلي الرازي رَحِمَهُ ٱللَّهُ من الكتب المفقودة، وهو من ضمن الكتب التي نقل منها محمد بن عبد الواحد بن إبراهيم الغافقي الأندلسي (المتوفى: ٦١٩هـ) في كتابه: «لمحات الأنوار ونفحات الأزهار وري الظمآن لمعرفة ما ورد من الآثار في ثواب قارئ القرآن»[1]، وقد نقل منه عدة نصوص نفيسة، أورد عامتها معلقة بلا إسناد. وبعضها يذكر سندها أو طرفه.

---

(١) كتاب الغافقي هذا صدر قديمًا عن دار البشائر الإسلامية بتحقيق رفعت فوزي عبد المطلب في ثلاثة أجزاء. ومن الكتب المفقودة التي نقل منها الغافقي في هذا الكتاب: «فضائل الأعمال» لحميد بن زنجويه، و«فضائل القرآن» لأبي الحسن بن صخر الأزدي، و«فضائل القرآن» لأبي ذر الهروي، و«البيان عن تلاوة القرآن» لابن عبد البر، و«رغائب القرآن» لعبد الملك بن حبيب و«المسند» لبقي بن

وكتاب «الدعاء» لابن أبي حاتم لا يكاد يذكره أحد في ضمن مصنفات هذا الإمام الحافظ، فلم أقف على من ذكره إضافة لمن سبق سوى الحافظ أبو القاسم خلف ابن بشكوال القرطبي في كتابه: «المستغيثين بالله»، وقد نقل منه نصًا واحدًا، ونقل هذا النص نفسه خليل بن كيكلدي العلائي في رسالة له في الدعاء مطبوعة ضمن مجموع رسائله الصادرة عن دار الفاروق. وكذلك نسب الكتاب لمصنفه ابن أبي حاتم: حاجي خليفة في «كشف الظنون» (٢/ ١٤١٧).

إسناد الكتاب:

قد ذكر محمد بن عبد الواحد بن إبراهيم الغافقي[٢] إسناده إلى كتاب ابن أبي حاتم هذا، فقال (ص١٣٨٢):

وأما «كتاب الدعاء» تأليف أبي محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي: فحدثني به الفقيه القاضي أبو عبد الله محمد بن سعيد[٣] قال: ثنا أبو عبد الله أحمد بن محمد

مخلد، و«كتاب النصائح» لإسحاق بن إبراهيم التّجيبي، وغيرها. فحري أن ينظر في هذه المرويات وأن تجمع وتدرس وتنشر، يسر الله ذلك.

(٢) هو محمد بن عبد الواحد بن إبراهيم بن مفرج الملاحي الغافقي الأندلسي أبو القاسم. انظر ترجمته في «تاريخ الإسلام» (١٣/ ٥٨٥).

(٣) هو أبو عبد الله محمد بن سعيد الإشبيلي المعروف بابن زرقون. «تاريخ الإسلام» (١٢/ ٨٢١).

الخولاني[٤]، ثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن حسين بن شنظير الطليطلي الأموي[٥]، عن محمد بن عمر[٦]، عن علي بن إبراهيم[٧]، عن أبي محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم.

وحدثني به أيضاً الحافظ أبو طاهر السلفي[٨] بالإجازة الكبرى قال: أجاز لي عيسى بن أبي ذر الهروي[٩] قال: أجاز لي أبي[١٠] قال: أجاز لي أبو علي أحمد بن عبد الله الأصبهاني[١١] بالري قال: أجاز لي عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي.اهـ

---

(٤) انظر ترجمته في «تاريخ الإسلام» (١١/ ١١٠).

(٥) انظر ترجمته في «تاريخ الإسلام» (٩/ ٤١).

(٦) الأظهر أنه محمد بن عمر بن مكرم الأموي. انظر ترجمته في «الصلة» لابن بشكوال (ص٤٦٩) و «ذيل تكملة الإكمال» لابن العمادية (٢/ ٤٧٥).

(٧) هو أبو الحسن علي بن إبراهيم بن أحمد بن شعيب الرازي الخطيب المجاور بمكة، ترجمه ابن جميع الصيداوي في «معجمه» (ص٣٣٥)، وذكروا أن له مصنفًا مفردًا في ترجمة ابن أبي حاتم، وقد نقل منه إسماعيل الأصبهاني في «سير السلف الصالحين» (٤/ ١٢٣١) وابن عساكر نصوصًا في «تاريخ دمشق» (٣٥/ ٣٥٩). وانظر «سير أعلام النبلاء» (١٣/ ٢٦٣) و «تذكرة الحفاظ» (٣/ ٣٤).

(٨) انظر ترجمته في «تاريخ الإسلام» (١٢/ ٥٧٠).

(٩) انظر ترجمته في «تاريخ الإسلام» (١٠/ ٧٩٤).

(١٠) انظر ترجمته في «تاريخ الإسلام» (٩/ ٥٤٠).

(١١) كذا في الأصل (أحمد) وأكبر ظني أنه تصحيف صوابه (حمد)، وهو حمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن أيوب بن شريك أبو علي الرازي الأصبهاني. يروي عن ابن أبي حاتم كتبه منها «الجرح والتعديل» و«التفسير». ترجمته في «تاريخ بغداد» (٩/ ٢٢٣) و «المؤتلف والمختلف» للدارقطني (٢/ ٨٢٢) و «تالي تلخيص المتشابه» (١/ ٧٩). وانظر «فهرسة ابن خير» (ص٢٦٠) و«جواب الحافظ المنذري عن أسئلة في الجرح والتعديل» (ص٤٨) و «التعديل والتجريح» للباجي (١/ ٢٧٥). وكذلك «المعجم المفهرس» للعسقلاني (ص: ١٠٨) و(ص١٦٦) و«المستخرج من كتب الناس للتذكرة» لعبد الرحمن ابن منده (المقدمة/ ١٠٦) وتصحف عندهما فيه إلى (أحمد).

عملي في هذا الجزء:

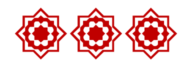
وقد جمعت هذه النصوص التي سبق الإشارة إليها، ورقمت فقراتها، وخرجت ما وقفت عليه منها في المصادر على وجه الاختصار.

وقد قدمت بين يدي هذا الجمع بترجمة موجزة للحافظ ابن أبي حاتم الرازي رَحِمَهُ ٱللَّهُ أفدت مادتها من مقدمة تحقيق كتابه «علل الحديث» تحقيق: فريق من الباحثين، بإشراف وعناية سعد بن عبد الله الحميد، فقد استوعبوا ترجمته وأطالوا النفس فيها، فمن أراد التوسع فليراجعها هناك.

ختامًا أسأل الله أن يجعل ما نقول ونعمل خالصًا لوجهه الكريم، ولا يجعل لأحد فيه نصيبًا، ويجعل هذا الجمع مباركًا ونافعًا لي ولمن يقرؤه، وأن يغفر الزلات ويستر السوآت، إنه عفو غفور ستير.

أبو حمزة مأمون الشامي

في الرابع من شهر رجب الفرد سنة ١٤٤٦هـ



ترجمة المصنف:

اسمه: عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر بن داود بن مهران

نسبته: التميمي الحنظلي الرازي، والحنظلي نسبة إلى درب حنظلة بالري. وقيل غير ذلك.

كنيته: أبو محمد

شهرته: ابن أبي حاتم

مولده: ٢٤٠هـ.

رحلاته: رحل إلى الحجاز، والشام، ومصر، والعراق، والجبال، والجزيرة، والسواحل، والثغور. وقد سمع في عدد من مدن هذه الأقاليم وغيرها.

شيوخه: روى عن أبيه، وأبي زرعة، وابن وارة، والحسن بن عرفة، وأحمد بن سنان القطان، وأبي سعيد الأشج، ويونس بن عبد الأعلى، وأبي بكر بن أبي خيثمة وابن أبي عاصم النبيل وحرب بن إسماعيل الكرماني وصالح وعبد الله ابني الإمام أحمد بن حنبل وعباس بن محمد الدوري وابن أبي داود السجستاني والفضل بن شاذان بن عيسى المقرئ ومسلم بن الحجاج صاحب الصحيح ويعقوب بن سفيان الفسوي وخلقًا كثيرًا بالحجاز، والشام، ومصر، والعراق، والجزيرة.

تلاميذه: روى عنه: الحسين بن علي حسينك التميمي، ويوسف الميانجي، وأبو الشيخ، وعلي بن عبد العزيز بن مردك، وأحمد بن محمد بن الحسين البصير، وأبو القاسم عبد الله بن محمد بن أسد الفقيه، وأبو علي حمد بن عبد الله الإصبهاني، وإبراهيم وأحمد ابنا محمد بن عبد الله بن يزداد، وإبراهيم بن محمد النصراباذي، وأبو سعيد عبد الله بن محمد الرازي، وعلي بن محمد القصار، وآخرون.

مصنفاته:

- آداب الشافعي ومناقبه. مطبوع.
- أصل السنة، واعتقاد الدين. مطبوع.
- بيان خطأ أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري في «تاريخه». مطبوع.
- التفسير، وقد طبع ما وجد منه.
- تقدمة الجرح والتعديل. مطبوع.
- الجرح والتعديل. مطبوع.
- ثواب الأعمال.
- جزء من حديث أبي محمد عبد الرحمن ابن أبي حاتم الرازي.
- الجهاد.
- الرد على الجهمية.
- زهد الثمانية من التابعين. مطبوع.

- الزهد.
- فضائل أهل البيت.
- فضائل قزوين.
- فضائل مكة.
- فوائد الرازيين.
- فوائد العراقيين.
- الفوائد الكبير.
- كتاب العلل. مطبوع.
- الكنى.
- المراسيل. مطبوع.
- المسند.
- مناقب أحمد.
- كتاب الدعاء، وهو كتابنا هذا.

ثناء العلماء عليه:

- قال أبو الحسن علي ابن أحمد الخوارزمي: عبد الرحمن ابن أبي حاتم إمام ابن إمام، قد ربي بين إمامين: أبي حاتم وأبي زرعة، إمامي هدى.
- وقال أبو يعلى الخليلي: أخذ علم أبيه وأبي زرعة، وكان بحرا في العلوم ومعرفة الرجال والحديث الصحيح من السقيم، وله من التصانيف ما هو أشهر من أن يوصف؛ في الفقه، والتواريخ، واختلاف الصحابة والتابعين وعلماء الأمصار ... ويقال: إن السنة بالري ختمت به.
- وقال أيضًا: كان يقال: أئمة ثلاثة في زمان واحد: ابن أبي داود ببغداد، وابن خزيمة بنيسابور، وابن أبي حاتم بالري.
- وقال أبو الوليد الباجي: عبد الرحمن ابن أبي حاتم ثقة حافظ.
- وقال ابن أبي يعلى: أبو محمد الإمام، ابن الإمام، الحافظ.
- وقال القزويني: من كبار الدنيا علما وورعا.
- وقال ابن نقطة: الإمام ابن الإمام.
- وقال ياقوت: أحد الحفاظ، صنف «الجرح والتعديل»، فأكثر فائدته.
- وقال الذهبي: وكان بحرًا لا تكدره الدلاء.
- وقال ابن كثير الدمشقي: الحافظ الكبير، ابن الحافظ الكبير.

وكان معروفًا بكثرة عبادته، وشدة خوفه وورعه، شهد له بذلك أهل زمانه وبعضهم يعده من الأبدال. كما وعرف بعدله وإنصافه وتواضعه.

عقيدته: هو على عقيدة أهل السنة وأصحاب الحديث بلا ريب، وصنف فيها المصنفات كما تقدم.

وفاته: توفي ابن أبي حاتم رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى في المحرم سنة سبع وعشرين وثلاث مئة، بالري، وهو في عشر التسعين، أي: وله بضع وثمانون سنة.



نص الكتاب

١ - عن الضحاك بن مزاحم قال: كلماتٌ من قالهن لم ينس القرآن: اللهم نور بكتابك بصري وأطلق به لساني، وأفرج به صدري، واستعمل به بدني، فإنه لا حول ولا قوة إلا بك[١٢].

٢- عن ابن وهب قال: أخبرني الليث بن سعد، عن عمر مولى غفرة، أنه بلغه أن ناسًا من أصحاب رسول الله ﷺ شكوا إلى رسول الله ﷺ تفلت القرآن منهم، فقال له علي بن أبي طالب: أشكو إلى الله ما ألقى من تفلت القرآن. فقال له رسول الله ﷺ: «قل إذا قرأت: أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم، إن الله هو السميع العليم، وأعوذ بك من همزات الشياطين، وأن يحضرون، إنك أنت السمع العليم. اللهم نور بالقرآن بصري، وأطلق بالقرآن لساني، واشرح بالقرآن صدري، وأفرج بالقرآن عن قلبي، واستعمل بالقرآن جسدي، وقوني عليه أبداً ما أبقيتني»، فذهب عنه النسيان[١٣].

(١٢) «لمحات الأنوار» (٤٦٥). لم أقف عليه.

(١٣) «لمحات الأنوار» (٤٦٦). رواه عبد الله بن وهب في «تفسير القرآن من الجامع» (٣/ ٢٥). ورواه عبد الخالق بن أسد الحنفي في «المعجم» (ص١٦٥) من طريق ابن بُكير عن الليث به.

٣- عن محمد بن سيرين: أن عليًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ شكا إلى النبي ﷺ تفلت القرآن. فقال: «قل: اللهم اشرح بالقرآن صدري، وأطلق بالقرآن لساني، ونور بالقرآن بصري، واستعمل بالقرآن بدني، وأعني عليه ما أبقيتني، فإنه لا حول ولا قوة إلا بك»(١٤).

٤- عن بكر بن خنيس قال: من أحب أن يحفظ القرآن ولا ينسى منه شيئًا -بإذن الله- فليقل هذا القول من قبل أن يقرأه، وبعد أن يقرأه: اللهم افتح علينا حكمتك وانشر علينا رحمتك(١٥).

٥- عن ابن وهب قال: أخبرني يحيى بن عبد الله بن سالم، أنه بلغه أن عليًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ شكا إلى النبي ﷺ بعض ما يجد من ذلك، يعني من تفلت القرآن من صدره، أو من جوفه، ثم قال: إذا وجد أحدكم ذلك فليقل: أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم، ثم ليقل: اللهم نور بكتابك بصري، وأطلق به لساني واشرح به صدري، وأفرج به عن قلبي، واستعمل به جسدي، وقوني لذلك، فإنه لا حول ولا قوة إلا بالله(١٦).

---

(١٤) «لمحات الأنوار» (٤٦٧). رواه الخطيب في «المؤتنف تكملة المؤتلف والمختلف» (٢/ ٥١٦) من طريق إبراهيم بن فهد بن حكيم، حدثنا مسلم، حدثنا سلام بن مسكين، عن عبد العزيز بن قرير، عن محمد بن سيرين، عن علي بن أبي طالب. وفيه إبراهيم بن فهد بن حكيم، ضعيف جدًا واتهمه بعضهم.

(١٥) «لمحات الأنوار» (٤٦٨). لم أقف عليه.

(١٦) «لمحات الأنوار» (٤٦٩). لم أقف عليه. وفي هذا الباب حديث رواه سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي قال: حدثنا الوليد بن مسلم قال: حدثنا ابن جريج، عن عطاء بن أبي رباح، وعكرمة، مولى

٦- عن محمد بن شهاب الزهري قال: من تعلم هذا الدعاء فليكتبه في إناء نظيف ثم يغسله بماءٍ ثم يشربه بعسلٍ على الريق فإنه يحفظ القرآن والعلم إن شاء الله: اللهم إني أسألك فلن يسأل مثلك، أسألك بحق محمد نبيك، وإبراهيم خليلك، وموسى كليمك ونجيك، وعيسى روحك وكلمتك، وأسألك بتوراة موسى، وإنجيل عيسى وزبور داود، وقرآن محمد، وأسألك بكل وحي أوحيته، أو قضاء قضيته، أو سائل أعطيته، أو ضال هديته، أو غني أفقرته، أو فقير أغنيته، وأسألك اللهم باسمك الذي دعاك به دعاتك، فاستجبت لهم، وأسألك باسمك الذي أنزلته على موسى في التوراة، وأسألك باسمك الذي تثبت به أرزاق العباد، وأسألك باسمك الذي وضعته على النهار فاستنار، وأسألك باسمك الذي وضعته على الليل فأظلم، وأسألك باسمك الذي وضعته على الجبال فأرست وأسألك باسمك الذي وضعته على الأرض فاستقرت، وأسألك باسمك الذي وضعته على السموات فاستقلت، وأسألك باسمك الذي استقل به عرشك، وأسألك باسمك الواحد الأحد الوتر الطاهر المطهر، وبكتابك الحق المنزل التام النور المنير، وأسألك اللهم بعظمتك، وكبريائك، ونور وجهك أن ترزقني حفظ القرآن والعلم، وتسلكه في سمعي

ابن عباس عن ابن عباس، رواه الترمذي (٣٥٧٠). وهو حديث منكر.

وبصري، وتخلطه بلحمي ودمي، وتلزمه قلبي، وتستعملني بذلك فإنه لا حول ولا قوة إلا بك. آمين، آمين، يا رب العالمين[١٧].

٧- عن المغيرة بن سبيع أنه قال: من قرأ عشر آياتٍ حين يأخذ مضجعه لم ينس القرآن[١٨].

---

(١٧) «لمحات الأنوار» (٤٧٣). لم أقف عليه، وقد روي بنحوه مرفوعًا ولا يثبت وأسانيده مظلمة، وقد تكلم عليها ابن تيمية في «قاعدة جليلة في التوسل والوسيلة» (١/ ١٩٠).

(١٨) «لمحات الأنوار» (٤٧٥). رواه سعيد بن منصور في «سننه/ بداية التفسير» (١٣٨) عن أبي الأحوص، عن أبي سنان، عن المغيرة بن سبيع قال: من قرأ عند منامه آيات من البقرة لم ينس القرآن: أربع آيات من {وإلهكم إله واحد لا إله إلا هو الرحمن الرحيم}، وآية الكرسي، والثلاث آيات من آخرها.

وأخرجه الدارمي في «مسنده» (٢/ ٣٢٢ رقم ٣٣٨٨)، فقال: حدثنا إسحاق بن عيسى، عن أبي الأحوص، عن أبي سنان، عن المغيرة بن سبيع - وكان من أصحاب عبد الله -، قال: من قرأ عشر آيات من البقرة عند منامه لم ينس القرآن: أربع آيات من أولها، وآية الكرسي، وآيتان بعدها، وثلاث من آخرها.

والمغيرة من أصحاب عبد الله بن مسعود كما في رواية الدارمي، فلعله تلقى هذا الحديث من عبد الله، فإنه قد روي عنه نحوه مع بعض الاختلاف.

فأخرجه الدارمي في الموضع السابق برقم (٣٣٨٦) من طريق عاصم، عن الشعبي، عن ابن مسعود قال: من قرأ أربع آيات من أول سورة البقرة، وآية الكرسي، وآيتان (كذا!) بعد آية الكرسي، وثلاثا من آخر سورة البقرة، لم يقربه ولا أهله يومئذ شيطان، ولا شيء يكرهه، ولا يقرأن على مجنون إلا أفاق.

ومن طريق عاصم أخرجه أيضا ابن الضريس في «الفضائل» (ص ٨٤ و ٨٨ رقم ١٦٦ و ١٧٩) بنحوه.

وأخرجه أيضا الدارمي برقم (٣٣٨٥).

والطبراني في «الكبير» (٩/ ١٤٧ - ١٤٨ رقم ٨٦٧٣).

كلاهما من طريق أبي العميس، عن الشعبي، قال: قال عبد الله: من قرأ عشر آيات من سورة البقرة في

٨- عن عثمان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أنه سأل رسول الله ﷺ عن: {بسم الله الرحمن الرحيم}، فقال: «هو اسم من أسماء الله تعالى وما بينه وبين اسم الله الأكبر إلا كما بين سواد العين وبياضها من القرب»(١٩).

٩- عن الحسن قال: نُبئت أن جبريل عَلَيْهِ السَّلَامُ أتى النبي ﷺ فقال: إن عفريتًا من الجن يكيدك، فإذا أويت إلى فراشك فاقرأ آية الكرسي(٢٠).

ليلة لم يدخل ذلك البيت شيطان تلك الليلة حتى يصبح: أربعا من أولها، وآية الكرسي، وآيتان بعدها، وثلاث خواتيمها، أولها: {لله ما في السموات} [آية ٢٨٥ من سورة البقرة]. [منقول من حاشية «سنن سعيد»].

(١٩) «لمحات الأنوار» (٥٩٩). رواه ابن أبي حاتم في «تفسيره» (١/ ٢٥) قال: حدثنا أبي، ثنا جعفر بن مسافر ثنا زيد بن المبارك الصنعاني، ثنا سلام بن وهب الجندي ثنا أبي عن طاوس، عن ابن عباس أن عثمان بن عفان.

ورواه الحاكم في «المستدرك» (٢٠٥٠) والبيهقي في «شعب الإيمان» (٢١٢٣) من طريق سلّام بن وهب الجَنَدي به. ورواه العقيلي في «الضعفاء الكبير» (٢/ ١٦٢) ترجمة سلام بن وهب الجندي، عن ابن طاوس، عن أبيه، عن ابن عباس، أن عثمان بن عفان، ثم قال عقبه: لا يتابع عليه ولا يعرف إلا به.

وقال أبو حاتم الرازي عن هذا الحديث كما في «العلل» لابنه (٢٠٢٩): حديث منكر.

(٢٠) «لمحات الأنوار» (٧٧٤). رواه ابن قتيبة في «تأويل مختلف الحديث» (ص٢٦٤) والدينوري في «المجالسة وجواهر العلم» (٢٨٧٠) من طريق بشر بن المفضل، عن يونس، عن الحسن. ورواه أبو طاهر السلفي في «المشيخة البغدادية» (١/ ٥٣٠) من طريق يزيد بن زريع، عن يونس.

وعزاه في «الدر المنثور» (٢/ ١٤) لابن أبي الدنيا في «مكائد الشيطان».

وفي «صحيح البخاري» (٢٣١١) في قصة أبي هريرة مع الشيطان، حيث علمه آية الكرسي: إذا أويت إلى فراشك فاقرأ آية الكرسي لن يزال من الله حافظ ولا يقربك شيطان حتى تصبح. وقول النبي ﷺ له: «أما إنه قد صدقك وهو كذوب».

١٠- عن أبي عطاف قال في آية الكرسي: لا يقرؤها ليلاً فيقربه تلك الليلة جانٌّ، ولا يقرؤها نهاراً فيقربه ذلك اليوم جان(٢١).

١١- يونس بن عبد الأعلى عن ابن وهب قال: سمعت معاوية بن صالح يحدث عن عبد الواحد قال: إن الله عَزَّوَجَلَّ أوحى إلى نبي من الأنبياء -قيل: إنه داود عَلَيْهِ السَّلَامُ، وقيل: إنه رسول الله ﷺ قال: من قرأ آية الكرسي خلف كل صلاة مكتوبة مرة واحدة، أعطاه الله قلوب الشاكرين، وعمل الصديقين، وثواب الأنبياء وبسط له يمينه بالرحمة، ولم يمنعه أن يدخل الجنة إلا أن يأتيه ملك الموت، فيقبض روحه. فقال: يا رب من يداوم على هذا؟ قال: نبي، أو صديق، أو شهيد، أو رجل رضيت عنه، أو رجل أريد أن أقتله شهيداً في سبيلي(٢٢).

١٢- عن العباس بن محمد الدوري قال: سمعت يحيى بن معين يقول: كنت إذا دخلت منزلي بالليل قرأت آية الكرسي على داري، وعلى عيالي خمس مرات أو ست مرات في الليلة. فبينما أنا ذات ليلة أقرأ بها إذا شيءٌ يكلمني: كم تقرأ هذا، كم تقرأ

---

(٢١) «لمحات الأنوار» (٧٩١). لم أقف عليه، ولم أميز أبا عطاف هذا، فهناك غير واحد يكنى بهذه الكنية.

(٢٢) «لمحات الأنوار» (٨٠٠). لم أقف عليه من هذا الوجه. وعبد الواحد لم أعرفه، وفي «التاريخ الكبير» للبخاري (٧/ ٦٧): عبد الواحد، مرسل. روى عنه معاوية بن صالح الشامي.
وروى نحو هذا الخبر ابن عدي في «الكامل» (٣/ ٤٧٥) من طريق أبي الجنيد الضرير، حدثنا حماد الربعي، عن أبي الزبير عن جابر عن النبي ﷺ. وهو حديث منكر لا يصح. وروى الحكيم الترمذي في «نوادر الأصول» (٦/ ١١١) عن نحو هذا اللفظ من طرق لا يصح منها شيء.

هذا، كأن ليس يقرأ غيرك؟ قال يحيى: فقلت مجيباً له: وأرى هذا يسوؤك، والله لأزيدنك فصرت أقرأ كل ليلة خمسين مرة، ستين مرة[٢٣].

١٣- عن علي بن حسين قال: لما حضر ولادة فاطمة بعث رسول الله ﷺ إليها أم سلمة وأسماء بنت عميس فقال لهما: اقرآ عندها آية الكرسي، و{إن ربكم الله الذي خلق السموات والأرض} إلى آخر الآية، والمعوذتين[٢٤].

١٤- عن هشام بن عبد الملك أنه قال لبعض جلسائه: حدثنا عن أبيك، قال: من قرأ آية الكرسي حين يخرج من منزله لم يصبه سوءٌ حتى يرجع[٢٥].

١٥- عن إسحاق بن إبراهيم بن نسطاس قال: قال لي سوار بن نجيح: رهقني دينٌ لا قبل لي به كثير، فأخذني لذلك هم شديد. قال: فلقيت مسلم بن أبي مريم، فشكوت

---

(٢٣) «لمحات الأنوار» (٨٠٥). لم أقف عليه مسندًا. وأورده الذهبي في ترجمة ابن معين من «السير» (١١/ ٨٧) و«التاريخ» (٥/ ٩٦٨).

(٢٤) «لمحات الأنوار» (٨٠٦). لم أقف عليه من هذا الوجه المرسل، ورواه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٦٢٠) من طريق موسى بن محمد بن عطاء، ثنا بقية بن الوليد، حدثني عيسى بن إبراهيم القرشي، عن موسى بن أبي حبيب، قال: سمعت علي بن الحسين، يحدث عن أبيه، عن أمه فاطمة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا: أن رسول الله ﷺ لما دنا ولادها أمر أم سليم، وزينب بنت جحش أن تأتيا فاطمة، فتقرآ عندها آية الكرسي، و {إن ربكم الله} [الأعراف: ٥٤] إلى آخر الآية، وتعوذاها بالمعوذتين. وهو حديث موضوع، موسى بن محمد بن عطاء كذاب.

(٢٥) «لمحات الأنوار» (٨٠٧). لم أقف عليه.

ذلك إليه، فعلمني أن أقرأ آية الكرسي، وثلاث آياتٍ من الأعراف: {إن ربكم الله}، إلى قوله: {المحسنين}، فقرأتها فقضى الله ديني[٢٦].

١٦- عن عبد الكريم شيخ جليس لقتادة قال: أخبرني جابر عن رجلٍ من أهل الكتاب أسلم، أن موسى قال لجبريل: ما لمن قرأ آية الكرسي كذا مرة؟ فذكر فيها من الأجر ما لم يقو عليه موسى. فسأله ربه أن لا يضعفه عن ذلك، فجاءه جبريل بعد ذلك فقال: يا موسى، إن ربك يقول لك: من قال في دبر كل صلاة مكتوبة مرة واحدة اللهم إني أقدم إليك بين يدي كل نفسٍ، وكل لمحةٍ، وكل طرفة يطرف بها أهل السموات والأرض، وكل شيء في علمك كائن -أو قد كان- أقدم إليك بين يدي ذلك كله: {الله لا إله إلا هو الحي القيوم} الآية. فإن الليل والنهار عندي أربعة وعشرون ساعة، ليس منها ساعة يصعد إلي منه فيها تسعون ألف حسنة، حتى تشتغل الملائكة وينفخ في الصور[٢٧].

---

(٢٦) «لمحات الأنوار» (٨١٤). لم أقف عليه. وسوار بن نجيح لم أجد له ترجمة، وذكر المحقق أن في عدة نسخ خطية من الكتاب: (أسوار).

(٢٧) «لمحات الأنوار» (٨١٥). لم أقف عليه من هذا الوجه، ورواه بنحوه الحكيم الترمذي في «نوادر الأصول» (١٣٦٦) عن عمر بن أبي عمر، قال: نا مسلم بن إبراهيم، عن حرب بن ميمون، عن عبد الكريم الصفار، عن جابر بن زيد، عن ابن عباس، مرفوعًا. وعمر بن أبي عمر العبدي متروك، وحرب بن ميمون الأصغر فيه ضعف.

١٧- عن أبي صدقة اليمامي[٢٨] أنه بلغه: أن من قرأ أربعًا من أول البقرة، وآية الكرسي، وثلاثًا أو آيتين من خواتيم سورة البقرة حين ينوي مضجعه، بات ملكٌ ناشرٌ جناحيه عليه حتى يصبح[٢٩].

أبو صدقة هذا اسمه صخر بن صدقة. وهو شيخ[٣٠].

١٨- عن القاسم أبي عبد الرحمن قال: اسم الله الأعظم في البقرة وآل عمران وطه[٣١].

١٩- عن يونس بن عبد الأعلى، عن ابن وهب، عن الليث، عن أبي معشر، عن محمد بن كعب القرظي قال: بلغنا أن سرية خرجت إلى أرض الروم، فسقط رجل منهم فانكسرت فخذه، فأخذه أصحابه فربطوا فرسه عنده، وجعلوا عنده شيئًا من ماء وزادٍ فأتاه آتٍ بعد ما ولوا فقال: ما لك ها هنا؟ قال: انكسرت فخذي وتركني أصحابي. فقال: ضع يدك حيث تجد ألمه وقل: {فإن تولوا فقل حسبي الله لا إله إلا

---

(٢٨) في المطبوع: (اليماني) وذكر في هامشه أنه في أحد النسخ على الصواب ومع ذلك لم يثبته.
(٢٩) «لمحات الأنوار» (٨١٨). لم أقف عليه.
(٣٠) في «الجرح والتعديل لابن أبي حاتم» (٤/ ٤٢٨): صخر بن صدقة أبو صدقة اليمامي روى عن يحيى بن أبي كثير روى عنه ضمرة وعبد الله بن وهب سمعت أبي يقول ذلك وسألته عنه فقال: شيخ.
(٣١) «لمحات الأنوار» (٨٧٥). رواه ابن ماجه (٣٨٥٦) وجعفر الفريابي في «فضائل القرآن» (٤٨) من طريق عبد الله بن العلاء، عن القاسم أبي عبد الرحمن.
وعند الفريابي عقبه، قال الشيخ: التمستها، فوجدت في البقرة «آية الكرسي»: {الله لا إله إلا هو الحي القيوم} [البقرة: ٢٥٥]، وفاتحة آل عمران {الم الله لا إله إلا هو الحي القيوم} [آل عمران: ٢] وفي طه: {وعنت الوجوه للحي القيوم} [طه: ١١١].
والحديث روي من طريق القاسم عن أبي أمامة مرفوعًا.

هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم}، قال: فقرأ هذه الآية فصحت فخذه، وركب فرسه، وأدرك أصحابه[٣٢].

٢٠- عن حنش الصنعاني: أن رجلاً مصابًا مُر به على ابن مسعود فقرأ في أذنه: {أفحسبتم أنما خلقناكم عبثاً وأنكم إلينا لا ترجعون}، حتى ختم الآية فبرئ، فقال رسول الله ﷺ: «ماذا قرأت في أذنه»؟ فأخبره، فقال رسول الله ﷺ: «والذي نفسي بيده لو أن رجلاً موقناً قرأ بها على جبلٍ لزال»[٣٣].

٢١- عن ابن وهب، عن بشر بن بكر، عن الأوزاعي عن حسان بن عطية قال: من قال: {فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون. وله الحمد في السموات والأرض وعشياً وحين تظهرون}، حين يمسي، أدرك ما فاته في يومه، ومن قالها حين يصبح أدرك ما فاته في ليلته تلك[٣٤].

---

(٣٢) «لمحات الأنوار» (٩٧٠). لم أقف عليه. وعزاه في «الدر المنثور» (٤/ ٣٣٤) لأبي الشيخ الأصبهاني.

(٣٣) «لمحات الأنوار» (١٠٩٠) و(١٨٨٣). رواه ابن أبي حاتم في «تفسيره» (١٤٠٧٠) حدثنا يحيى بن نصر الخولاني، ثنا ابن وهب، أخبرني ابن لهيعة، عن ابن هبيرة، عن حنش بن عبد الله. ورواه أبو يعلى (٥٠٤٥) والطبراني في «الدعاء» (١٠٨١) والأصبهاني في «حلية الأولياء» (١/ ٧) وغيرهم من طريق ابن لهيعة به.

(٣٤) «لمحات الأنوار» (١١١٨). لم أقف عليه. ورواه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٢٨٢٤٤) من طريق رجل عن سعيد بن جبير بنحوه. وروي مرفوعًا من حديث ابن البيلماني، عن أبيه، عن ابن عباس ولا يصح. «سنن أبي داود» (٥٠٧٦).

٢٢- عن زيد العمي قال: بلغني عن النبي ﷺ أنه قال: «من قرأ إذا أمسى وأصبح، {فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون. وله الحمد في السموات والأرض وعشياً وحين تظهرون} أدرك ما فاته، ولحق من سبقه»(٣٥).

٢٣- عن يحيى بن أبي كثير من قرأ {يس} أول النهار لم يزل في فرجٍ حتى يمسي، ومن قرأها في آخر النهار لم يزل في فرجٍ حتى يصبح.

قال يحيى: أخبرني من جربها(٣٦).

٢٤- عن شهر بن حوشب قال: من قرأ {يس} في يوم أعطي يسر ذلك اليوم، ومن قرأها في ليلةٍ أعطي يسر تلك الليلة، ومن قرأها فكأنما قرأ القرآن عشر مرات(٣٧).

---

(٣٥) «لمحات الأنوار» (١١١٩). لم أقف عليه من هذا الوجه. وروى ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٦/ ٢١٣) من طريق آدم بن أبي إياس حدثني إسرائيل عن أبي إسحاق عن زيد العمي عن محمد بن واسع قال: من قال حين يصبح ثلاث مرات: {سبحان الله حين تمسون وحين تصبحون وله الحمد في السموات وعشيا وحين تظهرون} إلى قوله: {وكذلك تخرجون}، لم يفته خير كان قبله من الليل فلم يدركه يومئذ شر ومن قال حين يمسي لم يفته خير كان قبله ولم يدركه ليلته شر وكان إبراهيم خليل الرحمن عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ يقولها ثلاث مرات إذا أصبح وثلاث مرات إذا أمسى.

ورواه الثعلبي في «تفسيره» (٢١/ ١٣٨) من طريق إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن زيد العمي، عن محمد بن واسع، عن كعب.

(٣٦) «لمحات الأنوار» (١١٧٦). رواه ابن الضريس في «فضائل القرآن» (٢١٨) والمستغفري (٨٨١) والثعلبي في «تفسيره» (٢٣٧٩) من طريق عامر بن يساف، عن يحيى بن أبي كثير.

(٣٧) «لمحات الأنوار» (١١٨٧). لم أقف عليه من هذا الوجه. وروى الدارمي في «مسنده» (٣٤٦٢) من طريق راشد الحماني، عن شهر بن حوشب، قال: قال ابن عباس: من قرأ يس حين يصبح، أعطي يسر يومه حتى يمسي، ومن قرأها في صدر ليله، أعطي يسر ليلته حتى يصبح.

٢٥- عن ثابت البناني قال: كنت إلى جنب سرادق مصعب بن الزبير في مكانٍ لا يمر فيه الدواب، وقد استفتحت: {حم. تنزيل الكتاب من الله العزيز العليم. غافر الذنب وقابل التوب شديد العقاب}. فإذا رجل على دابة عليه ثياب بيض. فلما قلت: {غافر الذنب} قال: قل: يا غافر الذنب اغفر لي، قلت: يا غافر الذنب اغفر لي. فلما قلت: {قابل التوب} قال: قل: يا قابل التوب اقبل توبتي، فلما قلت: {شديد العقاب} قال: قل: يا شديد العقاب اعف عني عقابي. قلت: {ذي الطول} قال: قل: يا ذا الطول طل علي بخير. قال: فالتفت يميناً وشمالاً فلم أر أحدًا[٣٨].

٢٦- عن ثابت البناني قال: كنت مع مصعب بن الزبير في سواد الكوفة، فدخلت حائطاً أصلي ركعتين، فافتتحت (حم) المؤمن، حتى بلغت {لا إله إلا هو إليه المصير}. فإذا رجلٌ خلفي على بغلةٍ شهباء عليه مقطعات يَمَنِيَّةٌ[٣٩]، فقال: إذا قلت: {غافر الذنب} فقل: يا غافر الذنب اغفر ذنبي، فإذا قلت: {قابل التوب} فقل: يا قابل التوب، اقبل توبتي، فإذا قلت: {شديد العقاب} فقل: يا شديد العقاب لا

وأما قوله: (ومن قرأها فكأنما قرأ القرآن عشر مرات)، فروي مرفوعًا وموقوفًا ولا يصح من ذلك شيء.

(٣٨) «لمحات الأنوار» (١٢٤٢). رواه عبد الله بن الإمام أحمد في زوائد «الزهد – قطعة منه» بتحقيقي (٧٤٣) ومن طريقه أبو نعيم في «الحلية» (٢/ ٣٢٨) وابن أبي الدنيا في «هواتف الجنان» (٦٩) والثعلبي في «تفسيره» (٢٣/ ١٦٣) من طرق عن حماد بن سلمة، عن ثابت.

(٣٩) في المطبوع: (ثمنة) وهو غلط والصواب ما أثبته كما في عامة المصادر. والمقطعات: ثياب مخيطة، ويمنية نسبة لليمن.

تعاقبني. فإذا قلت: {ذي الطول} فقل: يا ذا الطول طل علي منك برحمة. قال: فالتفت فلم أر أحدًا، فخرجت إلى الباب فقلت: مر بكم رجل عليه مقطعات يَمَنِيَّةٌ؟ فقالوا: ما رأينا أحدًا. وكانوا يرون أنه إلياس(٤٠).

٢٧- عن الحسن بن محمد الصباح، عن حماد بن عمرو، عن السري بن خالد، عن جعفر، عن أبيه، عن جده، عن علي قال: قال لي النبي ﷺ: «يا علي إذا رأيت كلبًا يهر فقل: {يا معشر الجن والإنس إن استطعتم أن تنفذوا من أقطار السموات والأرض فانفذوا لا تنفذون إلا بسلطانٍ}»(٤١).

٢٨- عن معقل بن يسار، عن النبي ﷺ قال: «من قال حين يصبح ثلاث مراتٍ: أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم وقرأ الثلاث آياتٍ من آخر سورة الحشر، وكل الله به سبعين ألف ملكٍ يصلون عليه حتى يمسي، فإن مات في ذلك اليوم مات شهيدًا. ومن قال حين يمسي كان بتلك المنزلة»(٤٢).

---

(٤٠) «لمحات الأنوار» (١٢٤٤). رواه ابن أبي حاتم في «التفسير» كما عند ابن كثير في «تفسيره» (٧/ ١١٦) قال: حدثنا عمر بن شبة حدثنا حماد بن واقد حدثنا أبو عمر الصفار حدثنا ثابت البناني. ومن طريق ابن أبي حاتم رواه اللالكائي في «كرامات الأولياء» (١٨٢) ورواه ابن أبي الدنيا في «التوبة» (٨٤) من طريق حماد بن واقد به.

(٤١) «لمحات الأنوار» (١٣١٤). رواه الحارث بن أبي أسامة في «مسنده» كما في «بغية الباحث» (٤٦٩) عن عبد الرحيم بن واقد، ثنا حماد بن عمرو به ضمن حديث طويل، وحماد بن عمرو كذاب.

(٤٢) «لمحات الأنوار» (١٣٥٧). رواه الإمام أحمد (٢٠٣٠٦) والدارمي (٣٤٦٨) والترمذي (٢٩٢٢) والطبراني في «الكبير» (٢٠/ ح٥٣٧) من طريق خالد بن طهمان، حدثني نافع بن أبي نافع، عن معقل بن يسار، عن النبي ﷺ. قال الترمذي: هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه.

٢٩- عن عروة بن رويم قال: من قرأ {قل هو الله أحد} مائة مرة في يومٍ أو ليلةٍ في صلاةٍ أو غيرها كتب الله له براءة من النفاق[٤٣].

٣٠- عن عبد الكريم بن الحارث: أن رسول الله ﷺ قال: «من قرأ بعد المغرب {قل هو الله أحد} إحدى عشرة مرة بنى الله له بيتًا في الجنة»[٤٤].

٣١- عن عقبة بن عامر قال: لقيت رسول الله ﷺ فقال لي: «يا عقبة -وأخذ بيدي- ألا أعلمك أفضل سورة أنزلت في التوراة والإنجيل والزبور والقرآن»؟ فقلت: بلى، بأبي وأمي أنت يا رسول الله، فعلمني. فقال: «{قل هو الله أحد} و{قل أعوذ برب الفلق} و{قل أعوذ برب الناس}»، ثم دفع بظهر كفه في صدري، وقال: «لا تنس ولا تبت ليلةً حتى تقرأهن».

قال عقبة: فما نسيت منذ قال لي رسول الله ﷺ ، ولا كان لي أن أنسى، ولا بت ليلةً إلا قرأت بهن[٤٥].

---

(٤٣) «لمحات الأنوار» (١٦٩١). لم أقف عليه من هذا الوجه. ورواه الطبراني في «المعجم الكبير» (١٨/ ح٨٥٢) من طريق محرز بن عبد الله، عن صدقة، عن عروة بن رويم، عن ابن الديلمي، وهو ابن أخت النجاشي وقد خدم النبي ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «من قرأ: {قل هو الله أحد} مائة مرة في الصلاة أو غيرها كتب الله له براءة من النار».
(٤٤) «لمحات الأنوار» (١٧٠٢). لم أقف عليه. وروى محمد بن جعفر الخرائطي قريبًا من هذا اللفظ في «مكارم الأخلاق» (٨٦٢) عن أبي عبد الرحمن السلمي، قال: ما من رجل مسلم يقرأ بعد صلاة الصبح بـ{قل هو الله أحد} إحدى عشرة مرة، إلا بني له برج في الجنة.
(٤٥) «لمحات الأنوار» (١٧٠٣). رواه الإمام أحمد في «مسنده» (١٧٣٣٤) من طريق علي بن يزيد،

٣٢- عن الحسن يرفعه قال: «من قرأ عند تسليم الإمام يوم الجمعة وهو ثانٍ إحدى رجليه قبل أن يعطفهما أو قبل أن يتكلم {قل هو الله أحد} سبعاً، و{قل أعوذ برب الفلق} سبعاً، و{قل أعوذ برب الناس} سبعاً، حفظ له دينه ودنياه وأهله وولده»[٤٦].

٣٣- عن ابن مسعود أنه كان يقول: من قرأ حين ينصرف من الجمعة قبل أن يتكلم بأم القرآن ثلاث مراتٍ، و{قل هو الله أحد} سبع مرات، و{قل أعوذ برب الفلق} سبع مرات، و{قل أعوذ برب الناس} سبع مراتٍ، حفظه الله من الجمعة إلى الجمعة[٤٧].

عن القاسم، عن أبي أمامة الباهلي، عن عقبة بن عامر، بسياق أطول. ورواه الطبراني في «المعجم الكبير» (١٧/ ح٧٤٢) من طريق علي بن يزيد به.

(٤٦) «لمحات الأنوار» (١٧١٠). لم أقف عليه من مرسل الحسن، ونسبه البارزي في كتابه «فضائل القرآن» لابن وهب، كما في «أسنى المطالب في شرح روض الطالب» (١/ ٢٦٤)، ورواه المستغفري في «فضائل القرآن» (١١٢٨) من طريق عن عبد الكريم بن طارق، عن الحسن بن أبي الحسن قوله.

وقد عمل بهذا الخبر المرسل ابن أبي حاتم في محنته التي نقلها إسماعيل الأصبهاني في «سير السلف الصالحين» (٤/ ١٢٤٠): قال عبد الرحمن ابن أبي حاتم: كنت يوم الجمعة في مسجد الجامع إذ جاءني إنسان، فقال لي: خذ حذرك فإنهم قد جلسوا لك في ثلاثة مواضع، فأخذوا عليك الطريق يريدون نفسك، قال علي بن إبراهيم: والجامع ناء عن البلد منقطع عنه، وكان عبد الرحمن قد اتخذ لنفسه فرسا أيام الزعفراني وأصحابه يكون أسرع لنجاته، قال عبد الرحمن: ففكرت في نفسي أي طريق آخذ؟ وكان ثلاثة طرق، فاستخرت الله، وذكرت خبرًا يرويه الحسن يرفعه، فذكر الخبر، وذكر بقية المحنة.

(٤٧) «لمحات الأنوار» (١٧١٤). لم أقف عليه. وفي الباب عن أسماء بنت عميس وابن شهاب الزهري ومقاتل بن حيان ومكحول. انظر «مصنف ابن أبي شيبة» (٥٦٩٢) و«فضائل القرآن» لأبي عبيد (١/ ٢٧٣) و«فضائل القرآن» لابن الضريس (٢٩٠) و«فضائل القرآن» للمستغفري (١٠٧٣) و«نور اللمعة» (٩٢).

٣٤- عن يونس بن عبد الأعلى قال: حدثنا ابن وهب، قال: أخبرني حفص بن ميسرة، عن أبي سفيان: أن يهودية سحرت رسول الله ﷺ، فلما مضى ثمان عشرة ليلة أتاه جبريل عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ فقال: يا محمد، إن يهودية سحرتك، وجعلت لك سحراً في بني بياضة[٤٨]. فأرسل من أخص أهلك وأصحابك رجلين يستخرجان السحر، فبعث رسول الله ﷺ أبا بكر وعمر، فاستخرجا ذلك السحر، ونزل جبريل فقال: يا محمد اقرأ. قال: «وما أقرأ؟» قال: اقرأ: {قل أعوذ برب الفلق} فحلت عقدة من السحر، {من شر ما خلق} فحلت عقدة {ومن شر غاسقٍ إذا وقب} فحلت عقدة {ومن شر النفاثات في العقد} فحلت عقدة {ومن شر حاسدٍ إذا حسد} فحلت عقدة. ثم قال: اقرأ. قال «وما أقرأ؟» قال: اقرأ {قل أعوذ برب الناس} فحلت عقدة {ملك الناس} فحلت عقدة {إله الناس} فحلت عقدة {من شر الوسواس الخناس الذي يوسوس في صدور الناس. من الجنة والناس} فحلت العقد كلها، وبرئ رسول الله ﷺ، وكان اضطجع ثماني عشرة ليلة، فقال رسول الله ﷺ: «ما تعوذ بمثلهما»[٤٩].

---

(٤٨) كذا في المطبوع، وأشار المحقق أن في أحد النسخ: (في بئر بني بضاعة).

(٤٩) «لمحات الأنوار» (١٧٥٦). لم أقف عليه، ولم أعرف من أبو سفيان المذكور، ونسبه الغافقي أيضًا إلى عبد الملك بن حبيب في كتابه «رغائب القرآن» ولكنه نقله عن حفص بن ميسرة قوله.

والمروي في «صحيح البخاري» (٣٢٦٨) أن الذي سحر النبي ﷺ هو لبيد بن الأعصم اليهودي، وأنه وضع السحر في بئر ذروان.

٣٥- عن عائشة زوج النبي ﷺ أنها قالت: كان رسول الله ﷺ إذا أراد النوم جمع يديه فنفث فيهما بـ {قل أعوذ برب الفلق} و{قل أعوذ برب الناس} ثم مسح بهما رأسه وجسده. قال عقيل: رأيت ابن شهاب يصنع ذلك[٥٠].

٣٦- عن مطرف بن الشخير؛ أنه كان يدعو عند ختم القرآن: اللهم ربنا لك الحمد أنت المتوحد بالقدرة والسلطان المبين، ربنا ولك الحمد أنت المتعالي بالعزة والكبرياء قبل خلق السماوات السبع والعرش العظيم. ربنا ولك الحمد، أنت المكتفي بعلمك، والمحتاج إليك كل عليمٍ، ربنا ولك الحمد على ما علمتنا من الحكمة والقرآن العظيم، ربنا ولك الحمد أنت علمتناه قبل رغبتنا في تعليمه واختصصتنا به قبل علمنا بنفعه. اللهم قد كان ذلك منك وفضلك وجودك لطفًا بنا ورحمةً لنا وامتنانًا علينا من غير حولنا ولا حيلتنا ولا قوتنا. اللهم هب لنا حسن تلاوته وحفظ آياته وإيماناً بمتشابهه وعلمًا بمحكمه، وهدى في تدبره وتثبيتاً في تأويله وبصيرةً بنوره. اللهم أنزلته شفاءً لأوليائك وشقاءً على أعدائك، وعمى على أهل معصيتك، ونوراً لأهل طاعتك. اللهم واجعله لنا حصناً من عذابك، وحرزاً من غضبك، وحاجزاً من معصيتك، وعصمةً من سخطك، ودليلاً على طاعتك، اللهم نعوذ بك من الشقوة في حمله،

---

(٥٠) «لمحات الأنوار» (١٧٥٧). رواه البخاري (٥٠١٧) من طريق عقيل، عن ابن شهاب، عن عروة، عن عائشة. ورواه البخاري (٥٧٤٨) من طريق يونس بن يزيد عن الزهري به. وفي عامة الطرق والمصادر يقرأ: {قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ} مع المعوذتين.

والعمى عن علمه، والغلو عن قصده، والجور في حكمه والتقصير عن دون حقه. اللهم تحمل عنا ثقله، وأوزعنا شكره، وأوجب لنا أجره، واجعلنا نعيه ونحفظه[٥١].

٣٨- عن داود بن قيس، أن رسول الله ﷺ كان إذا قرأ القرآن يقول: «اللهم ارحمني بالقرآن واجعله لي أمانًا ونورًا وهدى ورحمة، اللهم ذكرني منه ما نسيت، وعلمني منه ما جهلت، وارزقني تلاوته آناء الليل وأطراف النهار، واجعله لي حجة ولا تجعله علي يا رب العالمين»[٥٢].

٣٩- عن حسين الجعفي، عن عمرو بن قيس الملائي قال: حضرناه وختم القرآن وكان فيها دعاه: اللهم انفعنا بها علمتنا، وعلمنا ما ينفعنا، وزدنا علمًا تنفعنا به. اللهم إنا نسألك موجبات رحمتك، وعزائم مغفرتك، والغنيمة من كل بر، والسلامة من كل إثمٍ، والفوز بالجنة والنجاة من النار برحمتك[٥٣].

٤٠- عن موسى بن خلف قال: كان قتادة إذا ختم القرآن قرأ علينا هاتين السورتين: اللهم إنا نستعينك ونستغفرك، ونثني عليك الخير، ونترك من يفجرك. اللهم إياك

---

(٥١) «لمحات الأنوار» (١٨٤٢). لم أقف عليه.

(٥٢) «لمحات الأنوار» (١٨٤٤). لم أقف عليه مسندًا، وفي «تخريج أحاديث الإحياء» (ص٣٢٩): رواه أبو منصور المظفر بن الحسين الأرجاني في «فضائل القرآن» وأبو بكر بن الضحاك في «الشمائل» كلاهما من طريق أبي ذر الهروي من رواية داود بن قيس معضلاً.

(٥٣) «لمحات الأنوار» (١٨٤٧) و(١٨٥٠). لم أقف عليه.

نعبد، ولك نصلي ونسجد، وإليك نسعى ونحفد، نخشى عذابك، ونرجو رحمتك، إن عذابك بالكافرين ملحق(٥٤).

٤١- عن النعمان بن الزبير، عن عمرو بن شرحبيل قال: كان يقال عند ختم القرآن: اللهم انفعني بالقرآن، واشفني به. اللهم اعصمني به من كل مزلةٍ، واهدني به من كل مضلة، واجعلني ممن يحل حلاله ويحرم حرامه، ويقتدي بهديه، وينتهي عند نهيه، وينزله منازله في غير غلو ولا جفاء يا أرحم الراحمين(٥٥).

٤٢- عن ابن مسعود؛ أنه كان يقول في آخر ليلةٍ من رمضان: من هذا المقبول الليلة فنهنيه، ومن هذا المحروم المردود الليلة فنعزيه. أيها المقبول هنيئًا لك هنيئًا، وأيها المحروم المردود جبر الله مصيبتك(٥٦).

---

(٥٤) «لمحات الأنوار» (١٨٤٨). لم أقف عليه. وهاتان السورتان مما نُسخ من القرآن، قال الحسين بن المنادى في كتابه «الناسخ والمنسوخ»: ومما رفع رسمه من القرآن ولم يرفع من القلوب حفظه: سورتا القنوت في الوتر، وتسمى بسورتي (الخلع) و(الحفد). «الإتقان» (٣/ ٨٥). وقد كان عمر بن الخطاب وعلي بن أبي طالب رَضِيَٱللَّهُعَنْهُمَا يقنتان بهما في الصلاة. «مصنف عبد الرزاق» (٥١١٨).

(٥٥) «لمحات الأنوار» (١٨٤٩). لم أقف عليه.

(٥٦) «لمحات الأنوار» (١٨٥١). رواه الشجري كما في «ترتيب الأمالي الخميسية» (٢/ ٦٨) من طريق النضر بن حميد الكندي، عن الجارود، عن الأحوص، عن عبد الله بن مسعود. والنضر بن حميد قال البخاري: منكر الحديث. وقال أبو حاتم: متروك الحديث. ورواه المروزي في «قيام رمضان» كما في مختصره (ص٢١٤) ولم يسق المقريزي سنده.

٤٣- عن كعب قال: من قرأ شيئًا من كتاب الله تعالى، ثم قال: اللهم انفعنا بما علمتنا، وعلمنا ما ينفعنا، رب زدني علمًا تنفعنا به، أجرى الله على لسانه ينابيع الحكمة[٥٧].

٤٤- عن عبد الرحمن بن زياد أن معاذ بن جبل أتى رسول الله ﷺ بعد أن فرغ من الصلاة، فقال: يا رسول الله، ما منعني أن أصلي معك إلا يهودي كان يسألني ديناً، وهو على طريقي، وخشيت أن يحبسني فلا أصلي معك، إلا أني صليت في مسجدي. فقال رسول الله ﷺ: «أفلا أعلمك كلمات تقولهن، لو أن دينك مثل عدد التراب قضاه الله عنك»؛ قال: قلت: بلى يا رسول الله، قال: «قل: {اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء، وتنزع الملك ممن تشاء، وتعز من تشاء، وتذل من تشاء، بيدك الخير، إنك على كل شيء قدير} وقرأ حتى بلغ: {وترزق من تشاء بغير حساب} حتى بلغ آخر الآية وقل: «يا رحمان الدنيا والآخرة ورحيمهما تعطي منها من تشاء أسألك برحمتك أن تقضي عني ديني»[٥٨].

٤٥- عن سعيد بن المسيب أن معاذًا احتبس يومًا عن النبي ﷺ فلم يصل معه الجمعة، فلما صلى رسول الله ﷺ أتى معاذ فقال: «يا معاذ، ما حبسك أن تصلي معي الجمعة؟» قال: ليوحنا بن صاريا اليهودي عليَّ أوقية من تبر، فخشيت إن خرجت أن

(٥٧) «لمحات الأنوار» (١٨٥٣). لم أقف عليه.

(٥٨) «لمحات الأنوار» (١٨٧٨). لم أقف عليه من رواية عبد الرحمن بن زياد عن معاذ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

يحبسني دونك، فقال رسول الله ﷺ: «يا معاذ، ألا أعلمك دعاءً تدعو به فلو كان عليك مثل جبل صبير دينًا لأداه الله عنك؟ -وصبير جبل باليمن- فادع به يا معاذ، وقل: اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء، إلى أن قال بعد قوله: وتمنع منها من تشاء: ارحمني رحمة تغنيني بها عن رحمة من سواك». قال النبي ﷺ: «إذا قرأه الأسير يفك الله أسره»(٥٩).

٤٦- عن الضحاك بن مزاحم، عن ابن عباس رَحِمَهُ ٱللَّهُ، عن النبي ﷺ أنه قال: «أمانٌ لأمتي من الغرق إذا ركبوا البحر -أو قال: السفن- أن يقولوا: بسم الله الملك الحق {وما قدروا الله حق قدره والأرض جميعاً قبضته يوم القيامة. والسموات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون} {بسم الله مجريها ومرساها إن ربي لغفورٌ رحيمٌ}»(٦٠).

---

(٥٩) «لمحات الأنوار» (١٨٧٨). رواه الطبراني في «المعجم الكبير» (٢٠/ ح٣٢٣) من طريق وهب الله بن راشد ثنا يونس بن يزيد الأيلي، حدثني ابن شهاب الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن معاذ بن جبل. ورواه في «المعجم الصغير» (٥٥٨) من طريق وهب الله بن راشد، حدثنا يونس بن يزيد الأيلي، عن الزهري، عن أنس بن مالك.

ورواه في «المعجم الكبير» (٢٠/ ح٣٣٢) من طريق محمد بن إسماعيل بن أبي فديك، عن عبيد الله بن عبد الرحمن بن موهب، عن عبد الرحمن بن معمر الأنصاري، عن معاذ بن جبل.

ورواه في «مسند الشاميين» (٢٣٩٨) من طريق عطاء الخراساني، عن معاذ بن جبل.

(٦٠) «لمحات الأنوار» (١٨٧٩). قال الغافقي عقبه: وهذا حديثٌ غريب المتن والإسناد، ومخرجه من البصرة، قال القاضي أبو الحسن محمد بن علي بن صخر رَحِمَهُ ٱللَّهُ: لم نكتبه إلا من حديث عبد الحميد بن الحسن، عن نهشل بن سعيد.

رواه ابن أبي حاتم في «تفسيره» (١٤٠٧٢) قال: حدثنا إسحاق بن وهب العلاف الواسطي، ثنا أبو

٤٧- عن يونس بن عبد الأعلى قال: أخبرنا ابن وهب قال: وأخبرني أيضًا خالد بن حميد يرفع الحديث قال: «أمانٌ لأمتي من الغرق أن يقولوا حين يدفع بهم مركبهم: بسم الله الملك {اركبوا فيها بسم الله مجريها ومرساها إن ربي لغفورٌ رحيمٌ}، {وما قدروا الله حق قدره والأرض جميعا قبضته يوم القيامة. والسماوات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون}»[٦١].

٤٨- عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن أبيه قال: كنت جالسًا عند النبي ﷺ إذ جاء أعرابي فقال: يا رسول الله إن لي أخًا وجعٌ قال: «وما وجع أخيك؟» قال: به لممٌ. قال: «فائتني به» قال: فجاء به فأجلسه بين يديه، ثم عوذه بفاتحة الكتاب، وأربع آياتٍ من أول سورة البقرة، وآيتين من أوسطها {وإلهكم إلهٌ واحدٌ} وآية الكرسي، وثلاث آياتٍ من خاتمتها، وآيةٍ من آل عمران: {شهد الله أنه لا إله إلا هو} الآية. وآيةٍ من الأعراف: {إن ربكم الله} وآيةٍ من المؤمنين: {فتعالى الله الملك الحق} و{قل أوحي إلي} إلى قوله تعالى: {ما اتخذ صاحبةً ولا ولداً} وعشر آياتٍ من أول الصافات،

المسيب سلم بن سلام، ثنا بكر بن خنيس، عن نهشل بن سعيد، عن الضحاك بن مزاحم، عن عبد الله بن عباس. وفي المطبوع: (سلمة بن سلام، ثنا أبو بكر بن خنيس).

ورواه الطبراني في «الدعاء» (٨٠٤) وفي «المعجم الكبير» (١٢/ ح١٢٦٦١) و«الأوسط» (٦١٣٦٩) من طريق عبد الحميد بن الحسن الهلالي، عن نهشل. ونهشل متروك متهم.

(٦١) «لمحات الأنوار» (١٨٨٠). لم أقف عليه. وخالد بن حميد المهري، أبو حميد الإسكندراني من أتباع التابعين.

وثلاث آياتٍ من آخر الحشر، و{قل هو الله أحد} والمعوذتين. فقام الأعرابي كأنما لم يصبه بأس(٦٢).

٤٩- عن أبي أمامة عن رسول الله ﷺ: «ينفع بإذن الله من الجنون والجذام والبرص والسل والبطن والحمى والنفس؛ يكتب في إناء نظيف بزعفران أو بمشق، أو بعسل: أعوذ بكلمات الله التامة، وأسمائه كلها عامة، من شر السامة، والعين اللامة، من شر حاسد إذا حسد، من شر أبي قترة وما ولد، ثلاثة وثلاثون من الملائكة أتوا ربهم فقالوا: وصبًا وصبًا بأرضنا، قال: تأخذوا تربة من أرضكم فامسحوا بوصبكم، رقية محمد ﷺ ، لا أفلح من كتمها أبدًا واتخذ عليها صفدًا.

ثم تكتب {الحمد لله رب العالمين} كلها، و{قل أعوذ برب الناس} كلها، وثلاث آيات من أول سورة البقرة، والآية التي فيها {وتصريف الرياح والسحاب المسخر} الآية كلها، وتكتب آية الكرسي كلها، والآيتين اللتين بعدها: {لا إكراه في الدين قد تبين الرشد من الغي}. الآيتين جميعاً، وتكتب خواتم سورة البقرة إلى الخاتمة، وتكتب عشر آيات من أول سورة آل عمران، وعشر آيات من آخرها، وتكتب أول آية من

---

(٦٢) «لمحات الأنوار» (١٨٨٢). رواه ابن ماجه (٣٥٤٩) والطبراني في «الدعاء» (١٠٨٠) من طريق أبي جناب، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن أبيه.
ورواه أبو يعلى (١٥٩٤) وعنه ابن السني في «عمل اليوم والليلة (٦٣٢) وعندهما: عن عبد الرحمن بن أبى ليلى، عن رجل، عن أبيه.
ورواه عبد الله بن الإمام أحمد في زوائد «المسند» (٢١١٧٤) عن أبي جناب، عن عبد الله بن عيسى، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، حدثني أبي بن كعب. وأبو جناب هو يحيى بن أبي حية الكلبي ضعيف.

النساء، وأول آية من المائدة، وأول آية من الأنعام، وأول آية من الأعراف، والآية التي في الأعراف: {إن ربكم الله الذي خلق السموات والأرض في ستة أيام ثم استوى على العرش} .. الآية كلها، وتكتب الآية التي في يونس: {قال موسى ما جئتم به السحر إن الله سيبطله} الآية كلها. والآية التي في طه: {وألق ما في يمينك تلقف ما صنعوا} الآية كلها، وعشر آيات من أول الصافات.

ثم تغسله ثلاث مرات، وتتوضأ كوضوء للصلاة، ثم تحسو منه ثلاث حسوات، وتمسح به وجهك وسائر جسدك، ثم تصلي ركعتين، وتستشفي الله تعالى. تفعل ذلك ثلاثة أيام»[٦٣].

---

(٦٣) «لمحات الأنوار» (١٨٩٢). رواه الدارقطني في كتاب «المدبج» كما في «تفسير القرطبي» (١٠/ ٣١٦) من حديث السري بن يحيى، قال: حدثني المعتمر بن سليمان عن ليث بن أبي سليم عن الحسن عن أبي أمامة عن رسول الله ﷺ، وأبو طاهر في «فوائده» بانتخاب أبي بكر الجرجاني كما في «جزء الرقية والحرز» للجوري (٩)، وأبو عبد الله ابن منده في «مجلس من أماليه» (٣٥ق/ أ/ مجموع رقم٣٥ العمرية) ومن طريقه الديلمي في «مسند الفردوس» كما في «الغرائب الملتقطة» (٨/ ٣٩٧) من طريق سَوَّار بن عُمَارة الرَّملي حدثنا السَري بن يحيى به. ثم قال عقبه: غريب من حديث السري بن يحيى، ورواه عيسى بن موسى البخاري، عنه مثله.
ورواه ابن أبي الدنيا في «المرض والكفارات» (١٨٧) وأبو يعلى (٢٤١٦ و٢٤١٧) والبزار (٤٧١٦) عن المعتمر بن سليمان عن ليث بن أبي سليم عن أبي فزارة، عن سعيد بن جبير، أو مقسم عن ابن عباس، وقال معتمر: مرة عن ليث، عن أبي فزارة، عن مقسم، عن ابن عباس، يرفع الحديث.
والحديث لا يصح وفيه نكارة ظاهرة.

قال السري بن يحيى: جربناه فوجدناه ينفع بإذن الله. قال حسان بن عبد الله المصري[٦٤]: قد جربته. وصلى الله على محمد وسلم تسليمًا.

٥٠- عن النعمان بن عبد السلام قال: قال سفيان الثوري: إذا فزع الصبي عُوِّذَ بـ {قل هو الله أحد} والمعوذتين، وأربع آيات من أول البقرة، وآية الكرسي، وآيتين بعدها، وثلاث آيات من آخر سورة البقرة[٦٥].

٥١- عن عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز؛ أنه قال: بلغني أنه من صلى اثنتي عشرة ركعةً، ثم جلس فتشهد، ثم قرأ أم القرآن سبع مراتٍ وآية الكرسي سبع مراتٍ، ثم قال: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد يحيي ويميت، وهو على كل شيءٍ قدير، عشر مراتٍ، ثم سجد فقال وهو ساجد: اللهم إني أسألك بمعاقد العز من عرشك، ومنتهى الرحمة من كتابك، وباسمك الأعظم، وجدك الأعلى، وكلماتك التامة أن تفعل بي إلا استجيب له.

---

(٦٤) يظهر أن إسناد ابن أبي حاتم يمر بحسان هذا، وهو يروي عنه في «التفسير» بواسطة أبيه، فيكون إسناده لهذا الخبر على غالب الظن: (حدثنا أبي، حدثنا حسان بن عبد الله المصري، حدثنا السري بن يحيى)، والله أعلم

(٦٥) «لمحات الأنوار» (١٨٩٦). لم أقف عليه. والنعمان بن عبد السلام الأصبهاني شيخ أصبهان وعالمها هو الذي علم أهل أصبهان الحديث وصنَّف لهم، وكان ممن ينتحل السنة وينتحل مذهب سفيان الثوري في الفقه.

قال عبد العزيز: كان يقال: لا تذكروه عند السفهاء فيدعون به في فسقهم فيستجاب لهم[٦٦].

٥٢- عن ابن جريجٍ قال: أما أنا فإذا أردت أن أسجد قرأت {اقرأ باسم ربك} ثم أسجد، يعني في صلاة الحاجة[٦٧].

٥٣- عن وهيب بن الورد أنه قال: من الدعاء الذي لا يرد أن يصلي الرجل اثنتي عشرة ركعة يقرأ في كل ركعةٍ بأم القرآن، وآية الكرسي، و{قل هو الله أحد} فإذا فرغ خر ساجدًا، ثم قال: سبحان الله الذي لبس العز وقال به، سبحان الذي تعطف بالمجد وتكرم به سبحان الذي أحصى كل شيءٍ بعلمه، سبحان الذي لا ينبغي التسبيح إلا له، سبحان ذي المن والفضل، سبحان ذي العز والتكرم، سبحان ذي الطول، أسألك بمعاقد العز من عرشك، ومنتهى الرحمة من كتابك، وباسمك الأعظم، وجدك الأعلى، وكلماتك التامات التي لا يجاوزهن بر ولا فاجرٌ أن تصلي على محمدٍ، وعلى آل محمد. ثم تسأل حاجتك التي لا معصية فيها، فتجاب إن شاء الله تعالى.

---

(٦٦) «لمحات الأنوار» (١٩٣٥). لم أقف عليه.

(٦٧) «لمحات الأنوار» (١٩٣٦). لم أقف عليه.

قال وهيبٌ: وبلغنا أنه كان يقال: لا تعلموها سفهاءكم فيتعاونون بها على معصية الله عَزَّوَجَلَّ (٦٨).

٥٤- قرئ على يوسف بن عبد الأعلى، قال: حدثنا ابن وهب، قال: حدثنا موسى بن الحسن، عن عبد الرحمن بن أبي الرجال، عن موسى بن عقبة، أن جبريل عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ قال لرسول الله ﷺ: ما بُعثت إلى أحد أحب إلي منك، أفلا أعلمك دعاء اختبأته لك لم أعلمه أحدًا قبلك، تدعو به في الرغبة والرهبة: يا نور السموات والأرض، ويا قيوم السموات والأرض ويا عماد السموات والأرض، ويا زين السموات والأرض، ويا جمال السموات والأرض، ويا بديع السموات والأرض، ويا ذا الجلال والإكرام، يا غوث المستغيثين، ومنتهى رغبة العابدين، ومنفس المكروبين، ومفرج المغمومين، وصريخ المستصرخين، مجيب دعوة المضطرين، كاشف كل سؤالة العالمين. ثم تسأل كل حاجة من حوائج الدنيا والآخرة (٦٩).

---

(٦٨) «لمحات الأنوار» (١٩٣٤). رواه أبو نعيم في «حلية الأولياء» (٨/ ١٥٨) ومن طريقه الضياء المقدسي في «العدة للكرب والشدة» (٤٦) من طريق أحمد الدورقي، ثنا محمد بن يزيد بن خنيس، قال: سمعت وهيبًا.

(٦٩) «المستغيثين بالله تعالى عند المهمات والحاجات» (ص١٤) لابن بشكوال. ونقله بنحوه العلائي كما في «مجموع رسائله» (١/ ٣٦١) بلا إسناد. رواه ابن أبي زمنين في «أصول السنة» (٢٤) قال: (وحدثني إسحاق، عن أسلم، عن يونس، عن ابن وهب قال: حدثني موسى بن حسين، عن عبد الرحمن بن أبي الرجال، عن موسى بن عقبة)، ولم يسق إلا أوله. وموسى بن الحسن أو الحسين لم

انتهى ما وقفت عليه من كتاب «الدعاء» للحافظ أبي محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي رحمه الله

والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات

وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليمًا كثيرًا



أعرفه. ورواه يحيى بن معين في «تاريخه» رواية الدوري (٤٧٩٩) والطبراني في «الدعاء» (١٤٥٩) من طريق السري بن يحيى قال: حدثني أبو شجاع، عن أبي طيبة الجرجاني، عن عبد الله بن عمر. وأبو طيبة هو عيسى بن سليمان الدارمي الجرجاني، ضعفه ابن معين.